للمحبي صحة اسناد تمنا فيما تقدم الى الله فيحسن فيه جواب الدعاء
بخلاف نصير فيحسن فيه الوصف والله اعلم ثم قصد المصنف ان
يطلب مطلبا آخر فقدم له هذه الاسماء فقال اللهم انت الحميد
المحمود بحمد نفسه ازلا وبحمد عباده له ابدا ويرجع الى صفة
الجلال والعلو والكمال ومن عرف انه الحميد شغله ذكره والثناء
عليه عن ذكر نفسه والثناء عليها والتقرب به تعلقا بكثرة
الحمد والثنا على الله تعالى في جميع الاحوال، وتخلقا بان يوثر
محاسن الخصال، وجميل الفعال، الرب المالك او السيد او
القايم بالامر او المصلح او المزكي المجيد مبالغة في الماجد والمجد
الشرف التام ولذلك وصف الله تعالى به القرآن فقال
ق والقرآن المجيد واصل المجد في كلام العرب الكثرة والسعة
في الكرم والجلالة فالمجيد في الحقيقة هو الشريف ذاته الجميل
افعاله او الكثير افضاله الجزيل عطاوه ونواله، وحظ العبد
منه بالمعنى الاول يرجع الى التقوى وبالثاني الى كثرة العطا
ومن عرف انه المجيد خضع تحت سلطانه ولم ينظر الى غيره
فيما هو من شانه، وكل شيء منه واليه فهو من شانه الفعال
لما تريد لا يحرك شي ولا يقع حجر في افعالك وارادتك تعالى
ان يكون في ملكه ما لا يريد نعلم فرحنا بماذا اي باي سبب
يكون اي نعلم سببه وهو نعمك علينا فاوصلها الينا وبماذا
اي وبالعلة التي يترتب عليها وهي رضاك عنا فختمه لنا
وعلى ماذا اي على اي وجه يقع ويحصل كالاستبشار بالا   من

بالامن من عذابك ونعلم حزننا كذلك اي بماذا ولماذا وعلى ماذا
اي نعلم سببه وهو سلب نعمتك عنا وعلته وهي سخطك
وعدم رضاك وكيفيته وهي توقع انواع الالم والبلايا والحزن
لا يكون الا على احد شيئين اما تاسفا على فائت او توجعا
على ممتنع فان كان على ممتنع ونهض الى اسبابه الموصلة
اليه فهو حزن الصادقين لانه بعث صاحبه على اصلاح ما   فسد
من حاله ووقته وفيه قال ابو علي الدقاق يقطع صاحب
الحزن في شهر ما لا يقطعه غيره في سنين وان لم ينهض الى استد   راك
اوقاته، واصلاح ما فسد من حالاته، فهو حزن الكاذبين
حكي ان رجلا قال واحزناه فقالت له رابعة قل واقلة
حزناه لو كنت محزونا لم يتهيأ لك ان تتنفس فان الحزن
الذي يجده الانسان من نفسه ان لم يحثه على النهوض
والاجتهاد فذلك من علامات الاغترار، وهو الحزن الكاذب
الذي معه البكاء الكاذب لكن ذكروا انه قد يكتفي به من
المبتدي لعله يتذكر او يخشى فيصير بكاوه حقا وحزنه
صدقا ولذا قال عليه الصلاة والسلام ان لم تبكوا فتباكوا
وقد اوجبت كونه ما اردته فينا ومنا اي وقد سبق قدر   ك
بنفوذ ما اردت من نفوذ احكامك فينا، ومن صدور افعا   لنا
منا، والكون هنا من الكون التام وايجاب الله ذلك من
حيث ان مراده لا بد وان يكون والمعنى وقد اوجبت اي
قضيت وحكمت بكون الذي اردته من احكامك نافذا فينا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)